سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٠٢ الأربعاء ٢٠١٥/٢/٤

النظام يواصل قصفه على دوما وريف إدلب ودرعا

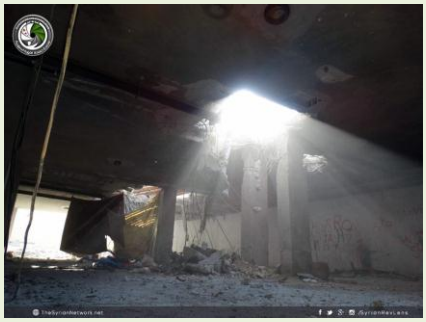

سقط يوم أمس الثلاثاء عدد من القتلى والجرحى جراء قصف طيران النظام الحربي لمدينة دوما في ريف دمشق وقرى أخرى في ريف حماة وإدلب، حيث شن النظام غارتين على وسط دوما استهدفتا تجمعات سكنية وأسواقا شعبية، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا.

وأفادت سوريا مباشر أن جرحى سقطوا جراء صاروخ استهدف حي المالكي وحديقة الجاحظ في حي الشعلان بدمشق. كما ذكرت أن قوات النظام استهدفت بالدبابات والرشاشات حي القابون بالتزامن مع اشتباكات مع المعارضة.

أما في الغوطة الغربية، فقد استهدف الطيران الحربي مزارع خان الشيح بالصواريخ، بينما ألقى الطيران المروحي ٣ براميل متفجرة على المنطقة.

وفي إدلب ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مدينة معرة النعمان، ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين وإصابة العشرات بجروح، كما ألقت المروحيات عددا من البراميل المتفجرة على مدن وبلدات تلمنس وخان شيخون والهبيط والتمانعة، ما تسبب بأضرار مادية في بعض المنازل.

واستهدف النظام بلدا عيدون والتلول والدمينة في ريف حماة الجنوبي بالغارات والبراميل المتفجرة، كما شنّ طيران النظام خمس غارات على مدينة جاسم بريف درعا، في حين ألقى برميلين متفجرين على بلدة عتمان بريف المحافظة ذاتها.

كما تم استهداف أطراف بلدة الهبيط بريف إدلب بالبراميل المتفجرة، في حين تم قصف مخيم خان الشيح بريف دمشق، ومنطقة حندرات بريف حلب.

وفي ريف حماة الجنوبي قالت سوريا مباشر إن النظام استهدف بغارات جوية وقصف بالبراميل المتفجرة بلدات عيدون والتلول والدمينة.

كما استهدف الطيران الحربي قرى في ناحية عقيربات بريف حماة الشرقي، ما أوقع شهيدين وعددا من الجرحى، في حين ألقى الطيران المروحي ٤ براميل متفجرة على بلدة الحويجة في الريف الغربي، ما تسبب باستشهاد سيدة وإصابة مدنيين بجروح.

هذا فيما قامت قوات الأسد باعتقال ١٣ شخصا في حيي الموكامبو والجميلية، بهدف إلحاقهم بالخدمة الإلزامية.

من جهة أخرى؛ قامت مليشيا وحدت الحماية الشعبية بتهجير أهالي قرية تل هرمز القريبة من بلدة تل تمر وتحويل المنطقة إلى معسكر تدريبي، كما قام عناصر المليشيا بخطف طفل يبلغ من العمر ١٥ عاما بهدف تجنيده.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق تسعة عشر شهيدا بينهم أربعة شهداء تحت التعذيب وطفل وسيدة، وأضافت اللجان أن ستة شهداء قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماه، وشهيدين في حمص.

الائتلاف يقيل سفيره في قطر بسبب قضية تجديد جوازات السفر

أقال الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة الحاج نزار الحراكي سفيره في الدوحة بسبب تداعيات قضية تجديد جوازات السفر التي أسفرت عن سجال إعلامي بين الحراكي وخالد خوجة رئيس الائتلاف.

وكان الحراكي قد تسبب بجدل كبير في الأوساط المعارضة بعد أن أعلن عن صوابية قيامه بتجديد جوزات سفر السوريين الذين منعهم بشار الأسد هذا الحق، على الرغم من كل التأكيدات على أن ما يفعله هو تزوير بلا ضمانات، ولن يقبل به أحد.

وأكد الحراكي أن سفارة الائتلاف مستمرة في استقبال طلبات تمديد جوازات سفر المواطنين السوريين المقيمين في قطر، ولمن يرغب من خارج قطر على مسؤوليته الشخصية.

ونفى الحراكي تلقيه كتابا من رئيس الائتلاف خالد خوجة، بإيقاف عمليات تمديد جوازات سفر السوريين المقيمين في قطر، واصفا ما نقل على لسان خوجة، بأن قيام المواطن السوري بتمديد جواز سفره سيوقعه في مشكلات قانونية قد تؤدي به إلى "السجن بين ثلاث وثماني سنوات" إنما هو تصريح "ملفق ولا صحة له، وأن رئيس الائتلاف أنكر أن يكون قد صدر عنه" على حد تعبيره.

كما كانت مصادر إخبارية قد قالت إن الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة سيطرق باباً جديداً لحل مشكلة جوازات السفر التي تؤرق عشرات الآلاف من النازحين السوريين، والتي أثارت جدلاً واسعاً مع محاولة التجديد التي عملت سفارة الائتلاف في قطر على إنجازها.

ونقل عن رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة في وسائل إعلامية معارضة، قوله في لقاء جمعه في إسطنبول بمجموعة من الصحافيين والناشطين الإعلاميين السوريين "أنه أرسل كتاباً إلى سفارة الائتلاف في الدوحة طلب فيه وقف تمديد جوازات السفر للسوريين، كونها غير قانونية، وأن الملصقات التي أعلنت عنها سفارة الائتلاف في الدوحة مُعترف بها في قطر فقط، ولا تخول المواطن السوري السفر إلى أي دولة أخرى"، بحسب ما أوردت صحيفة "العربي الجديد" في تقرير لها.

زهران علوش يعلن دمشق منطقة عسكرية مفتوحة

أعلن قائد جيش الإسلام التابعة للجبهة الإسلامية زهران علوش العاصمة دمشق منطقة عسكرية، وأكد استهدافها بالقصف ابتداء من اليوم الأربعاء.

وأكد زهران أن جميع مواقع النظام بدمشق من ثكنات وحواجز وأفرع أمنية سوف تكون أهدافا للقصف ابتداء من الأربعاء، وأشار إلى أن هذا القصف يأتي ردا على غارات نفذتها طائرات النظام على مدينة دوما.

وكانت العاصمة شهدت يوم ٢٥ يناير/كانون الثاني الماضي قصفا بعشرات الصواريخ أدى لسقوط كثير من الضحايا، وذلك تزامنا مع تهديد أطلقته كتائب "جيش الإسلام" بقصف مناطق بدمشق ردا على تصعيد النظام قصفه للغوطة.

وانهالت الصواريخ بكثافة على أحياء العاصمة، حيث سجل سقوط أكثر من خمسين صاروخا على أحياء المالكي وأبي رمانة والمهاجرين والمزة والمزرعة وشارع بغداد والقصاع والفيحاء، وفق عضو مكتب دمشق الإعلامي كريم الشامي.

وأكد علوش حينها أن القصف كان يهدف لردع النظام السوري، وتحدث عن اجتماع ضم قيادات "جيش الإسلام" لدراسة العملية وللوقوف على كيفية تطويرها لتحقيق الهدف المرجو.

ويعتبر "جيش الإسلام" أحد أكبر الفصائل المقاتلة ضد نظام الأسد ومن أكثرها تسليحاً، خصوصا بعد الغنائم الكثيرة التي استولى عليها من قوات النظام والكتائب المعارضة الأخرى في مناطق نفوذه في ريف دمشق، حيث يتفرد بمنظومة "أوسا" الصاروخية، التي اغتنمها من قوات النظام بالغوطة الشرقية، وقد أسسه علوش وأشرف على تطويره منذ بداية الحراك الثوري في سوريا.

أوباما يطلب ٨.٨ مليار دولار لمحاربة داعش خلال العام المقبل

طالب الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" تخصيص ٨.٨ مليار دولار لعام ٢٠١٦ من أجل محاربة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" الذي يسيطر على أجزاء من سوريا والعراق.

وكانت قد عبرت إدارة أوباما عن أملها برفع النفقات العسكرية ٣٨ مليار دولار لتصبح ٥٨٥ مليار دولار لتمويل العمليات العسكرية الطارئة خارج حدود الولايات الأمريكية المتحدة منوهه إلى أن تنظيم الدولة يشكل تهديدًا مباشرًا على سوريا والعراق وحلفائهما، كونه يسعى للإطاحة بالحكومات والسيطرة على الأرض.

فيما طالبت الخارجية الأمريكية بـ٣.٥ مليار دولار من أجل تطوير قوى التحالف الدولي، التي تضم ستين دولة تعمل على استهداف تنظيم الدولة في سوريا والعراق.

يذكر أن التحالف الدولي بدأ بشن ضربات جوية على مواقع تابعة لتنظيم الدولة في الشهر الثامن من العام الماضي ٢٠١٤، حيث وصل عدد الضربات الجوية إلى ألفي ضربة، أسفرت عن مقتل مئات العناصر من التنظيم وفصائل أخرى.

العطية: جوهر المشكلة في سوريا يكمن في سياسات نظام الأسد الوحشية

قال وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية إن جوهر المشكلة في سوريا يكمن في سياسات نظام الأسد الوحشية ضد السوريين، مشيرا إلى أن مقتل حوالي ٣٠٠ ألف شخص وسقوط البراميل المتفجرة التي تلقيها الطائرات الحربية على النساء والأطفال والشيوخ دون تمييز يؤكد على "وحشية النظام"، على حد تعبيره.

وأشار العطية خلال كلمة ألقاها أثناء مشاركته في منتدى إعلامي يوم أمس الثلاثاء إلى أن الغارات الجوية التي تشنها طائرات التحالف الدولي على مواقع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في سوريا لا تكفي وحدها للقضاء على التنظيم.

وفيما يتعلق بالحديث عن إمكانية التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ونظام الأسد في مواجهة تنظيم داعش؛ لفت العطية إلى أنه بعد ٤ سنوات من قتل السوريين لا يمكن أن يكون نظام الأسد حليفا في محاربة المجموعات الإرهابية.

وأوضح وزير الخارجية القطري أن "الناس في المنطقة لا تتعاطف مع تنظيم داعش لكنهم يحاولون تذكير الجميع بأصل المشكلة"، داعيا إلى عدم تحويل الأنظار عن السبب الحقيقي للوضع في سوريا.

داعش يعزز مواقعه في الرقة بعد الإعلان عن إعدام الكساسبة

فرض تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" حظر تجوال على المدنيين في مدينة الرقة، كما قام بتعزيز تواجده على حواجز المدينة، وذلك بعد إعلانه عن إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة أمس الثلاثاء، فيما قطع العاهل الأردني زيارته إلى واشنطن والجيش الأردني يؤكد أن دم الكساسبة لن يذهب هدراً.

وقالت وكالة "مسار برس" إن التنظيم أمر بإغلاق جميع المحال التجارية في المدينة، في حين عزز من تواجدها العسكري حيث زود عددا من الحواجز بمدافع ورشاشات مضادة للطيران.

وأضافت الوكالة أن عملية إعدام الكساسبة جرت في الجبل المطل على الجهة الجنوبية من مدينة الرقة، مشيرة إلى أن التنظيم أعدم العديد من الرهائن في نفس المنطقه.

وكان تنظيم الدولة بث مساء أمس الثلاثاء شريطا مصورا تحت عنوان "شفاء الصدور" يظهر إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا.

ويظهر من خلال المقطع عشرات العناصر من التنظيم بالإضافة إلى الطيار الأردني الذي تم إحراقه داخل زنزانة صغيرة، وقد بث التنظيم إصداره المصور الجديد مترجماً إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية.

من جانب آخر، صرح وزير الإعلام الأردني محمد المومني بعد الإعلان عن مقتل الكساسبة أن "تنظيم الدولة كان يماطل في قضية الشهيد الكساسبة خلال الفترة الماضية لذلك كانت الحكومة وكافة الأجهزة الأمنية حريصة على أي دليل يظهر سلامة الطيار الكساسبة لمبادلة ساجدة الريشاوي".

ومن جهته، أعلن التلفزيون الرسمي الأردني أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قطع زيارته إلى الولايات المتحدة التي توجه إليها يوم أمس بعد إعدام معاذ الكساسبة، في حين هددت القوات المسلحة الأردنية بالقصاص من قتلة الطيار الأردني الذي أعدمه تنظيم داعش حرقاً.

وذكر التلفزيون أن "القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبد الله الثاني قطع زيارته إلى الولايات المتحدة وعاد إلى أرض الوطن بعد نبأ استشهاد الطيار الكساسبة"، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الأردنية العقيد ممدوح العامري، في بيان تلاه على التلفزيون الرسمي، إن "القوات المسلحة تؤكد أن دم الشهيد الطاهر لن يذهب هدراً، وإن قصاصها من طواغيت الأرض الذين اغتالوا الشهيد معاذ الكساسبة ومن يشد على أياديهم سيكون انتقاماً بحجم مصيبة الأردنيين جميعاً".

الأردن تعدم ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي رداً على إعدام الكساسبة

نفذت السلطات الأردنية فجر اليوم حكم الإعدام شنقاً بحق السجينة ساجدة الريشاوي والسجين زياد الكربولي، والحكومة الأردنية تؤكد أن ردها سيكون "حازماً ومزلزلاً وقوياً" على إعدام الطيار الكساسبة.

ويأتي إعدام الريشاوي والكربولي بعد ساعات من نشر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" مقطعاً مصوراً يظهر إعدامه للطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً.

وقالت وزارة الداخلية الأردنية إنه "تم فجر اليوم الأربعاء تنفيذ حكم الإعدام شنقا بحق المجرمة ساجدة مبارك عطروز الريشاوي.. كما تم تنفيذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت بحق المجرم زياد خلف رجه الكربولي".

وأضافت الوزارة في البيان أن "تنفيذ حكم الإعدام بالمجرمين تم بحضور المعنيين كافة وفقا لأحكام القانون"، مؤكدة أن "هذه الأحكام قد استوفت جميع الإجراءات المنصوص عليها في القانون".

والريشاوي أدينت في ٢٠٠٦ بالمشاركة في تفجير ٣ فنادق في عمان عام ٢٠٠٥ أودت بحياة ٦٠ شخصاً، أما الكربولي فمتهم بالانتماء لتنظيم القاعدة واعتقلته القوات الأردنية في أيار/مايو ٢٠٠٦، وقضت محكمة بإعدامه في الخامس من آذار/مارس ٢٠٠٧، بناء على اعترافه باستهداف مصالح أردنية وقتل مواطن أردني.

كما أكدت الحكومة الأردنية أن رد الأردنيين على تنظيم "داعش" التي اعدمت الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا سيكون "حازما ومزلزلا وقويا".

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني للتلفزيون الأردني الرسمي "ان من كان يشكك بان رد الأردن سيكون حازما ومزلزلا وقويا فلسوف يأتيهم البرهان وسيعلمون ان غضب الأردنيين سيزلزل صفوفهم"، وفق وكالة فرانس برس.

وأضاف أن "من كان يشكك بوحشية تنظيم داعش الإرهابي فهذا هو البرهان ومن كان يعتقد انهم يمثلون الاسلام السمح فهذا هو البرهان، ومن كان يشكك بوحدة الأردنيين في وجه هذا الشر فسنريهم البرهان".

دي ميستورا يعتبر تجميد القتال في حلب ضروريا كي لا تسيطر عليها داعش

واصل المبعوث الأممي دي ميستورا الترويج لمبادرته الهادفة لتحقيق تجميد القتال في حلب، متذرعا بخطورة سيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" عليها.

وقال ميستورا في مداخلة أمام النواب الأوروبيين، إن خصوصية حلب توضح مدى أهمية الوصول إلى اتفاق تجميد القتال، مؤكداً أنه يقوم بمهمة مستحيلة.

وقال دي ميستورا أن نظام الأسد يسيطر على ثلثي المدينة، ويسيطر المعارضون على الثلث الآخر، ويجب إيقاف القتال لكي لا تتحول حلب إلى مدينة مدمرة بالكامل كما حدث في حمص.

وعاد المبعوث مجدداً للتخويف من اجتياح تنظيم "داعش" للمدينة وسيطرته عليها لأن ذلك سيعني حدوث مذابح، علماً أن الثوار هم

الذين قاموا بهزيمته وطرده منها، ولا يشكل التنظيم أي خطر على المدينة، وبحسب المعارك الدائرة في سوريا فإنها ليست من ضمن مخططاته.

وقال ميستورا: "إذا سيطرت داعش على المدينة فهذا يعني حدوث مذابح، وإذا سيطرت الحكومة عليها فهذا يعني نزوح أكثر من ١٠٠ ألف"، دون أن يشير إلى حملة الإبادة الجماعية التي يشنها بشار الأسد، والتي لا يشكل ضحايا "داعش" أمامها أكثر من خمسة بالمئة.

تلميح أممي لمسؤولية دمشق عن استخدام الكيميائي

لمحت المفوضة السامية لشؤون نزع السلاح بمنظمة الأمم المتحدة أنجيلا كين إلى مسؤولية النظام السوري عن استخدام السلاح الكيميائي ضد المعارضة والمدنيين السوريين.

وقالت كين خلال محاضرة لها نظمها أمس الثلاثاء معهد السياسة الدولية (حكومي) بمقر الأكاديمية الدبلوماسية في فيينا، إن "هيئة حقوق الإنسان بمنظمة الأمم المتحدة عرضت صوراً أثناء استخدام السلاح الكيميائي في سوريا".

وأشارت إلى "ظهور لون أصفر خلال الانفجارات"، مشيرة إلى أن ذلك "دليل على استخدام غاز الكلور الذي لا يمكن للثوار امتلاكه".

وعرضت المسؤولة الدولية هذه الصور خلال المحاضرة التي حضرها عدد كبير من المهتمين بشؤون الشرق الأوسط والشؤون السياسية ونزع السلاح، كما عرضت خريطة بالمواقع الكيميائية في سوريا.

لكنها أكدت أنه ليس من مهمتها تحديد من المسؤول عن استخدام السلاح الكيميائي، بل معرفة إن كان هذا السلاح تم استخدامه أم لا، معربة عن دهشتها لتأكيد المجتمع الدولي استخدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للسلاح الكيميائي ضد الأكراد.

واستعرضت كين العراقيل والتحديات التي كان النظام السوري يضعها أمام البعثة الدولية حتى لا تتمكن من إجراء التحقيق في استخدام السلاح الكيميائي، مشيرة إلى أنه كان يلعب بعنصري الزمان والمكان حين كان يقيد مهمة البعثة بزمان ومواقع محددة يوقف فيها إطلاق النار.

وأضافت أن البعثة الأممية أخذت عينات بول من المدنيين والثوار وأرسلتها إلى أربعة معامل في أوروبا، وسلمت النظام السوري نسخة منها لإرسالها إلى روسيا، مشيرة إلى أنها طلبت من المعامل سرعة تقديم نتيجة التحاليل، منوهة بأن سبب إرسال العينات إلى أربع معامل هو التأكد من صحة نتيجة التحاليل.

وأكدت أن مهمة البعثة في سوريا لم تنته بعد، مشيرة إلى أن البعثة تهدف إلى تدمير ١٢ معملا كيميائيا وخمسة أنفاق وثلاثة مخازن إطارات لها علاقة بالسلاح الكيميائي.

وتساءلت كين عن كيفية حصول الثوار على مواد كيميائية لم يعترف النظام بفقدها، كما أشارت إلى أن الغاز الكيميائي الذي تم استخدامه في سوريا تمت معالجته في معامل خاصة حتى يستمر أطول فترة ممكنة على سطح الأرض قبل أن يصعد في الهواء إلى أعلى.

يشار إلى أن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية الموقعة عام ١٩٩٣ تنص على حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية والاحتفاظ بها أو نقلها أو استعمالها من جانب الدول الأطراف.

برنامج الأغذية يدين استغلال داعش للمساعدات التي يقدمها في سوريا

أعرب برنامج الأغذية العالمي يوم أمس الثلاثاء عن "قلقه البالغ" من صور ظهرت فيها شحنات الطعام التي يرسلها البرنامج إلى سوريا وقد كتبت لصقت عليها شعارات لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية.

وقال منسق الطوارئ الإقليمي للبرنامج مهند هادي في بيان له إن "برنامج الأغذية العالمي يدين هذا الاستغلال والتلاعب بالمساعدات الغذائية التي تلبي حاجة ماسة في سوريا".

وأظهرت صور نشرت مؤخرا على وسائل التواصل الاجتماعي صناديق لتوزيع الطعام في سوريا وقد ألصق عليها شعار تنظيم الدولة فوق شعار برنامج الأغذية العالمي.

ورجح ناشطون أن الصور التقطت في قرية دير حافر التي تبعد حوالي ٥٠ كيلومترا عن حلب، حيث قدم برنامج الأغذية في آب/أغسطس من العام الماضي مواد غذائية تكفي ما يقارب ٨٥٠٠ شخص.

يشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي أعلن في شهر أيلول/سبتمبر الماضي أن تنظيم داعش أغار على مخازن الهلال الأحمر السوري الذي يقوم بتوزع حصص برنامج الأغذية في الكثير من المناطق السورية.

اللاجئون الفلسطينيون السوريون في أوروبا يتجاوزون ٢٧ ألفًا

رصد تقرير توثيقي أبرز الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين نزحوا إلى أوروبا حديثا، والذين تجاوز عددهم حسب التقرير ٢٧ ألفًا من اللاجئين.

وقال التقرير الذي أصدرته مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، وبعنوان "فلسطينيو سوريا... لايزال الجرح ينزف"، إن "اللاجئين الفلسطينيين السوريين يعانون من إجبارهم على ترك بصمتهم في إيطاليا، ما يؤدي إلى منعهم من طلب اللجوء في باقي البلدان الأوروبية، باستثناء بعض الولايات الألمانية التي قد تتغاضى عن تلك البصمة".

وذكر التقرير، أنه "يتم في هذا الإطار تطبيق اتفاقية دبلن على اللاجئين الذين يتركون بصماتهم في إيطاليا، والتي تنص على إعادة اللاجئ إلى البلد الأول الذي بصم فيه"، مشيرا إلى أن" فترات الانتظارالتي يقضيها العديد من اللاجئين في انتظار صدور إقاماتهم طويلة جدا، حيث تأخذ منهم لفترات قد تصل إلى أكثر من عام".

ولفت التقرير، إلى "تأخر لم الشمل، حيث يستغرق في بعض البلدان مدة قد تصل إلى أكثر من عام ونصف، ما يجعل الأهل واللاجئ في أوضاع نفسية سيئة، خاصة في حال وجود الأهل في مناطق خطرة، إضافة إلى الأعباء الاقتصادية المترتبة على ذلك".

وشدد التقرير على أن "اللاجئين يواجهون صعوبة وصول العائلات الموجودة في سوريا إلى السفارات الأوروبية الموجودة في لبنان أو تركيا، وذلك بسبب منع تركيا لدخولهم وتشدد لبنان في ذلك أيضاً"، منوها إلى أنهم "يعانون من عدم وجود جهة تمثيلية واضحة لهم تتابع مشاكلهم وإجراءاتهم وتعرفهم إلى طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها"، بحسب وكالة فلسطين للأنباء.

ويعاني اللاجئون من مشكلة اللغة، وصعوبة الحصول على المنزل، وذلك بسبب توافد اللاجئين بأعداد كبيرة على بعض البلدان الأوروبية، متطرقين إلى غلاء المواصلات، وضعف التواصل بين اللاجئين الفلسطينيين السوريين، وذلك بسبب تباعد المسافات

الأردن تبدأ بمنح الهويات الممغنطة للسوريين الأحد القادم

صرح مدير إدارة مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن، العميد وضاح حمود، بأن كافة السوريين المقيمين في المملكة خارج مخيمات اللجوء مدعوين بدءاً من يوم الأحد القادم لمراجعة المراكز الأمنية.

وأوضح حمود أن إجراءات جديدة اتخذتها وزارة الداخلية من أجل إصدار بطاقة هوية ممغنطة للسوريين تحمل بصمة العين ستكون بمثابة هوية شخصية للتسهيل عليهم في مختلف المجالات والخدمات المقدمة لهم سواء كانت تعليمية أو صحية.

وبين الحمود أن هناك تعليمات خاصة تم وضعها لهذه البطاقة تتمثل بضرورة مراجعة كل سوري مقيم لإصدار هذه البطاقة الجديدة، مشيراً إلى أن أهم بند من التعليمات هو ضرورة تحديد مكان السكن في المركز الأمني وأخذ بصمة العين.

ودعا الحمود السوريين المقيمين إلى ضرورة الحصول على هذه البطاقة لأنها بمثابة الوثيقة الوحيدة التي سيتمكنون من خلالها الحصول على الإمتيازات والخدمات الممنوحة لهم في المملكة وتصرف هذه البطاقة مجاناً وليس لها تاريخ صلاحية.

الأمم المتحدة تقترح على دول الاتحاد الأوروبي تقاسم اللاجئين السوريين

اقترح المفوض الأعلى في الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين انتونيو غوتيريس أمس الثلاثاء في ستوكهولم أن يبحث الاتحاد الأوروبي كيفية تقاسم اللاجئين الذين يصلون إلى حدوده بموجب حصص (كوتا).

وصرح غوتيريس في مؤتمر صحافي "اذا نظرنا إلى نقاط دخول أغلبية طالبي اللجوء في أوروبا فهي بشكل عام عبر اليونان وايطاليا. وإن نظرنا إلى طلبات اللجوء المقدمة في العام الفائت فإن ٤٦% منها قدمت في ألمانيا والسويد"، وفق وكالة فرانس برس.

وينص القانون الأوروبي على ضرورة تقديم اللاجئين طلب لجوئهم في أول بلد أوروبي يصلونه. غير أن إيطاليا واليونان اللتين ترسو زوارق مثقلة باللاجئين على سواحلهما تؤكدان أنهما عاجزتان عن تطبيق هذا القانون، فيما غالبا ما يرغب اللاجئون بالذهاب إلى دول شمال أوروبا.

ورأى غوتيريس أنه "من الواضح أن النظام الساري حاليا لا يعمل كما ينبغي". وأوضح "أعتقد أن علينا الابتكار، ونحن مستعدون لدعم مبادرات سياسية في أوروبا ترمي على سبيل المثال إلى إقرار نوع من التوزيع بموجب حصص (كوتا) في بعض الحالات".

وأضاف أن "أنظمة الكوتا تعتبر دوما حلا متطرفا. في الحالات الأمثل يؤدي النظام إلى تخصيص حصة عادلة لكل بلد أوروبي".

لكن "في حال التدفق الهائل ينبغي تطبيق نظام للحماية المؤقتة وهذا النظام يستند إلى نظام توزيع بالحصص".

ولقيت هذه الفكرة ردودا ايجابية من الوزراء السويديين الثلاثة المشاركين في المؤتمر الصحافي نفسه. فستوكهولم تطالب منذ سنوات بأن تبدي الدول الأوروبية التي تستقبل العدد الأقل من اللاجئين مزيدا من الانفتاح.

اللاجئون السوريون باتوا جزءاً من الحياة اليومية للأتراك

أصبح اللاجئون السوريون الذين نزحوا إلى الأراضي التركية جراء الحرب الدائرة في بلادهم جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للمواطنين الأتراك.

فقد أصبح بالإمكان أن تجد السوريين في كل شبرٍ من بقاع هذا الوطن، من شماله إلى جنوبه، من غربه إلى شرقه. فقد طُرحت نقاشات عديدة حول هؤلاء اللاجئين الذين شارف تعدادهم المليوني نسمة، وذلك منذ اليوم الأول من دخولهم إلى الأراضي التركية في شهر نيسان/ أبريل من عام ٢٠١١. بعض هذه النقاشات مُحق وله علاقة بالواقع ومن الممكن مناقشته والعمل على حله. بينما هناك نقاشاتٌ تصدر من أصحاب النوايا السيئة الذين يهدفون إلى استغلال وجود السوريين من أجل تحقيق مصالحهم وغاياتهم.

فبينما تنظر أغلبية الشعب التركي بعين الشفقة والرحمة لهؤلاء اللاجئين، تجد أن فئتين صغيرتين تبغضان وتُكنان الحقد والكراهية للنازحين. وذلك لسببين اثنين.

أولى هاتين الفئتين هم الذين يبدون استياءهم من السياسات التركية تجاه القضية السورية. أو بمعنىً آخر هم من يتعاطفون مع النظام الأسدي الذي قتل وشرد الآلاف. فأنصار هذه الفئة الذين يتغذون من النظام الأسدي ويعتبرون استمراره من استمرارهم، لعبوا دوراً كبيراً في تحريض الشعب التركي ضد النازحين السوريين. فبات الجميع يتحدث عن وجود عناصر تتعامل مع المخابرات السورية داخل الأراضي التركية، سواء داخل مخيمات اللاجئين أو في الأماكن التي يكثر فيها تواجد النازحين السوريين. وعلى الرغم من كل ما بذلوه من جهود، فإن هذه الفئة لم تستطع كسب ود وتعاطف الشعب التركي، ولم ينجحوا إلا بكسب تأييد المجموعات التي تميل إلى فكرة الميليشيات فقط.

وولاية هاتاي الحدودية مع سوريا والتي تتألف مجتمعها من نسيجٍ سني وعلوي، خير دليلٍ على ما أقول. فهناك ترى الأغلبية العظمى من سكان هذه المدينة التي تعج بالنازحين السوريين، ينظرون إلى القادمين من سوريا، نظرة الإنسانية والمحبة ويقدمون لهم المساعدات قدر استطاعتهم.

الفئة الثانية الموجودة في تركيا، تسعى لتحقيق مكاسب سياسية من وراء اللاجئين السوريين، حيث يحاولون جمع مزيد من أصوات الناخبين من جراء حملة التوبيخ وتشويه صورة الحكومة التركية. وهذا شيء مألوف لدى معظم دول العالم. ففي كل دولةٍ تجد أن بعض الفئات تحاول استغلال قضية اللاجئين من أجل تحقيق أغراضٍ سياسية. وفي تركيا أيضاً الأمر لا يختلف كثيراً. فهناك حركات سياسية داخل تركيا، بنيت على أساس العرقية وكره الأجانب.

وأصحاب هذا الفكر هم الذين يحاولون تحريض المجتمع التركي باستخدامهم حجة الاقتصاد والأمن وما شابه ذلك. حيث تجدهم يقولون بأن اللاجئين السوريين أضروا باقتصاد البلاد وأخلوا بالأمن العام وأفسدوا النظام الاجتماعي القائم في البلد. ويتعمدون رفع وتيرة هذه التحريضات قُبيل الاستحقاقات الانتخابية. وسترون كيف سيقوم منتسبو هذه الفئة بحملاتٍ تحريضية قُبيل الانتخابات النيابية، خاصةً في المناطق التي يكثر فيها النازحون السوريون.

إن المشاكل الناجمة عن تواجد اللاجئين السوريين في بلادنا ليست خاصة بنا فقط. ففي أي مكان يحل فيه مثل هذا العدد الهائل من اللاجئين، لا بد أن تظهر بعض المشاكل وعدم الانسجام بين سكان الدولة واللاجئين الذين يقصدون تلك الدول. فترى الدولة المستضيفة للاجئين، تسعى إلى التقليل من حِدة هذه المشاكل من خلال وضع مخططاتٍ استراتيجية بعيدة الأمد. فالدولة التركية سلكت طريقاً محدداً بين الاضطرار والاختيار فيما يخص مسألة استضافة اللاجئين السوريين. أما مفهوم الاضطرار فقد أتى من حيث أن تركيا تربطها حدود شاسعة مع سوريا. فكان لا بد لها من فتح الأبواب تجاه سيل اللاجئين السوريين، لا سيما أن لبنان والأردن فعلت نفس الشيء. أما مفهوم الترجيح. فقد جاء من قبيل أن استقبال اللاجئين السوريين، واجب إنساني فالأتراك لا يمكنهم رد من يَقصِدُهم في الأزمات. فقد عملت الدولة التركية على استيعاب أكبر قدرٍ ممكن منهم وسعت لتأمين كافة احتياجاتهم. وعلينا أن نعترف بالخدمات التي قدمتها الحكومة التركية في هذا الصدد.

فلو نظرنا إلى وضع اللاجئين السوريين في لبنان والأردن ومصر وغيرها من الدول، فإننا نجد أن الدولة التركية نجحت في تطبيق العديد من الاستراتيجيات التي وضعتها بخصوص كيفية التعامل مع اللاجئين السوريين.

لكن هل نستطيع أن نقول بأن الحكومة التركية استطاعت حل كافة المشاكل الناجمة عن وجود السوريين؟ بالطبع لا. فقد شارف عدد النازحين السوريين المتواجدين هنا على الوصول إلى المليونين. فالرقم ضخم جداً ولا يمكن القضاء على المشاكل التي تنتج من هذا الكم الهائل.

وفيما يخص التعامل مع اللاجئين السوريين، فإن هناك مجموعات تركية تستحق التقدير والاحترام، وهم المنظمات المدنية. في الحقيقة قامت هذه المنظمات بعملٍ دؤوب منذ اليوم الأول من اندلاع الصراع المسلح في سوريا. حيث استطاعت في بعض الأحيان أن تصل إلى الأماكن التي عجزت الحكومة التركية من الوصول إليها. فقد نقلت بعض المنظمات المدنية التي تقدم المساعدات الإنسانية مقراتِها إلى المناطق الحدودية منذ اليوم الأول من توافد اللاجئين السوريين إلى الأراضي التركية.

وهذا ليس بالأمر السهل. تخيل أنك تواجه المأساة كل يوم وترى بعينيك الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الأسدي بحق الأبرياء وتحاول إيجاد الحلول المناسبة لهؤلاء النازحين من أجل إراحتهم.

هناك عدد من الخطوات التي من الممكن تطبيقها فيما يخص مسألة اللاجئين السوريين. فالجانب الإنساني تكفلت به المنظمات المدنية والإنسانية. أما من الناحية السياسية فعلى الدولة تطهير الشوارع من هذه الفئات التي تحاول تحريض الناس ضد اللاجئين السوريين.

ترك برس.

القبض على هنود وفرنسيين حاولوا الالتحاق بتنظيم داعش

ألقت السلطات التركية القبض على تسعة هنود حاولوا المرور إلى سوريا بطريقة غير مشروعة، للانضمام إلى تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، فيما تم توقيف ثمانية أشخاص في فرنسا بتهمة إرسال مقاتلين إلى سوريا.

فقد تبين من خلال التحقيق مع المجموعة المكونة من مهندسين، وأب وأم وخمسة اطفال، أنهم أتوا من الهند إلى اسطنبول وانتقلوا إلى الحدود التركية فيما بعد لعبور الحدود إلى

مناطق سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية، والانضمام للتنظيم.

وكشفت التحقيقات أيضاً، أن أحد المهندسين تلقى تعليمه العالي في المعلوماتية في الولايات المتحدة وعاش لمدة عشرة سنوات فيها، قبل أن يعود إلى الهند.

هذا فيما اعتقل ثمانية اشخاص في فرنسا صباح أمس الثلاثاء للاشتباه في تورطهم في شبكة لارسال مقاتلين إلى سوريا في منطقة باريس وفي ليون، وفق ما اعلن وزير الداخلية برنار كازنوف.

وقال الوزير الفرنسي للصحافة انه "يشتبه في تورط الموقوفين في شبكة جهادية تعمل على التجنيد والترحيل إلى سوريا".

وذكر مصدر قريب من الملف انهم سبعة رجال وامرأة يتحدرون من المغرب وتركيا. واضاف هذا المصدر ان "ثلاثة منهم كانوا في سوريا وعادوا في كانون الاول/ديسمبر" الماضي، وفق وكالة فرانس برس.

وتابع ان هؤلاء الاشخاص ينتمون إلى شبكة اوسع ذهب اعضاؤها إلى سوريا على ثلاث دفعات: في ايار/مايو ٢٠١٣ وخلال صيف ٢٠١٣ وفي ايلول/سبتمبر ٢٠١٣، موضحا ان "اعضاء هذه الشبكة موجودون ايضا في المكان".

وقال وزير الداخلية الفرنسي ان توقيف هؤلاء الاشخاص تم بعد اسبوع من توقيف خمسة اشخاص متورطين كذلك في شبكة لارسال جهاديين إلى سوريا في جنوب فرنسا.

وتابع كازنوف انه "بعد نحو شهر على هجمات باريس (التي بدأت بالهجوم على صحيفة شارلي ايبدو) تأتي هذه العملية لتؤكد التصميم التام لقوات الامن تحت سلطة القضاء لمحاربة الإرهاب بلا هوادة".

وأعلن رئيس الوزراء مانويل فالس اثر الهجمات التي شهدتها فرنسا مطلع كانون الثاني/يناير ان اجهزة مكافحة الإرهاب ستراقب ثلاثة الاف شخص يشتبه بانهم يدورون في فلك الشبكات الجهادية.

وقال وزير الداخلية في ٢٢ كانون الثاني/يناير أن ٧٣ فرنسيا قتلوا في "مسرح العمليات الإرهابية" في سوريا والعراق وان نحو ١٤٠٠ فرنسي متورطون في استقطاب وارسال المقاتلين.

من جهة أخرى، أعلن وزير الداخلية الفرنسي أنه سيتوجه بعد ظهر غد الاربعاء إلى بروكسل للقاء منسقي لجنة الحريات المدنية والعدل والشؤون الداخلية في البرلمان الاوروبي "من اجل التوصل قبل نهاية السنة إلى تبني" نظام جمع المعطيات التي يقدمها المسافرون إلى شركات النقل الجوي على مستوى الاتحاد الأوروبي" في اطار مكافحة الإرهاب.

كما سيتوجه في نهاية شباط/فبراير إلى الولايات المتحدة للقاء "نظرائه الأمريكيين وشركات الانترنت الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وتويتر ومايكروسوفت" من اجل "تشجيعهم على الانضمام إلى معركتنا ضد الدعاية الإرهابية على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي".

وفتحت الحكومة الفرنسية موقعا متخصصا يهدف إلى تطويق الدعاية الجهادية على الانترنت.

كتائب المعارضة تحضر لهجمات ضد داعش في الرقة وحلب

دخل نفوذ تنظيم داعش في سوريا، مرحلة الانحسار، بعد تراجعه في كوباني التي خسر فيها المدينة و٣٠ قرية محيطة بها خلال أسبوع، وبدأ بالتراجع في الحسكة ومطار دير الزور العسكري، وسط تحضيرات فصائل في الجيش السوري الحر لإطلاق معارك ضده في ريفي الرقة وحلب حيث يتمتع بنفوذ واسع.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لصحيفة "الشرق الأوسط" أن نفوذ تنظيم داعش بدأ بالانحسار منذ خسارته معركة كوباني، مشيرا إلى أن وجوده في ريفها يقتصر على عدد قليل من العناصر في القرى، وهو ما أسهم في انهياره وفقدانه السيطرة على ٣٠ قرية خلال ٧ أيام، مشددا على أن "ما بدأ في كوباني، أنهى حالة الإحباط السابقة التي سادت كتائب ثورية"، مما يشير إلى أن إمكانية امتداد المعركة إلى مناطق نفوذ "داعش" في ريف حلب الشرقي، وريف حلب الشرقي الشمالي، وريف الرقة، بات قريبا.

وكان تنظيم داعش يسيطر على ٣٥٦ قرية في ريف كوباني، إلى جانب قسم كبير من المدينة، قبل أن يبدأ تراجعه الأسبوع الماضي، وفقدانه أمس ٣٠ قرية في ريفها، في معارك

تخوضها وحدات حماية الشعب الكردي ووحدات حماية المرأة الكردية، بمشاركة فصائل من الجيش السوري الحر. ويقاتل هؤلاء جنبا إلى جنب في المعارك التي اتسعت إلى ريف كوباني.

وأكد المرصد السوري في بيان له، أن وحدات حماية الشعب الكردي واصلت تقدمها بريف مدينة كوباني، حيث تمكنت إلى جانب لواء ثوار الرقة والكتائب المقاتلة، من التقدم في الأرياف الشرقية والجنوبية والغربية والجنوبية الغربية للمدينة والسيطرة على المزيد من القرى، ليرتفع العدد إلى أكثر من ٣٠ قرية استعادت السيطرة عليها، فضلا عن حزام بعرض ١٠ كيلومترات عن المدينة، وسط فرار لعناصر تنظيم داعش من مناطق الاشتباك في ريف المدينة.

ويقول ناشطون سوريون إن لواء ثوار الرقة، الذي كان جزءا من جبهة النصرة في السابق، قبل أن ينشق عنها، يعد رأس الحربة في القتال ضد "داعش" إلى جانب القوات الكردية، وسط معلومات عن أن هذا الفصيل سينقل المعركة إلى ريف الرقة قريبا، كما قال مصدر سوري معارض لـ"الشرق الأوسط". وإضافة إلى ذلك، بدأت مؤشرات على نقل المعركة إلى مدينة جرابلس في شمال شرقي حلب، الحدودية مع تركيا من الشمال، ومع كوباني من جهة الشرق، بهدف طرد التنظيم من المنطقة. وتعتبر فصائل الجيش السوري الحر، من أبرز الكتائب المقاتلة التي تسعى لنقل المعركة إلى معقل نفوذ "داعش" في الرقة وشرق حلب.

ويشير مسؤولون أكراد إلى امتعاض النظام السوري من النتائج التي حققتها القوات الكردية ومقاتلي الجيش السوري الحر في كوباني، "كونها أظهرت أننا قادرون على محاربة الإرهاب وتسجيل انتصارات على داعش بمعزل عن النظام"، بحسب المتحدث باسم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في أوروبا نواف خليل لـ"الشرق الأوسط"، مستندا إلى تصريح وزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد تحرير كوباني، الذي قال فيه إنه "يجب عدم السير خلف الأوهام". وقال خليل: "هذه التصريح كان بمثابة إعلان أن التقدم في كوباني أحرجه، كما أنه امتعض من تعاوننا مع التحالف الدولي وقوات البيشمركة العراقية لمحاربة الإرهاب، فيما رفض التحالف التنسيق معه". واتهم خليل النظام السوري بأنه "لا يرضى بشريك في محاربة الإرهاب، كون طبيعة النظام لا تحتمل شركاء".

وتشير الاشتباكات التي اندلعت بين القوات الكردية والقوات الحكومية في الحسكة، الأسبوع الماضي، إلى التباين بين الطرفين، يضاف إلى تباينات أخرى كانت ظهرت على نطاق واسع في الانتخابات الرئاسية السورية، حيث لم يسمح الأكراد بإجراء عمليات الاقتراع في مناطق نفوذهم في عفرين وكوباني وبعض مناطق الحسكة، في يونيو/حزيران الفائت، كما يقول مسؤولون أكراد.

وفي الحسكة، يسجل تراجع نفوذ داعش أيضا، إذ أكد ناشطون أن التنظيم تراجع جراء اشتباكات مع قوات النظام في بعض المناطق في الحسكة، كما يخوض اشتباكات مع قوات كردية في المناطق المتاخمة لنفوذها في المنطقة، علما أن الأكراد كانوا طردوا "داعش" من مناطق واسعة في تل حميس في وقت سابق. وتحقق التقدم على "داعش" في عدة قرى تقع في جنوب والجنوب الغربي للمحافظة.

وقال مدير المرصد السوري إن "النظام حقق التقدم في مناطق نفوذ داعش، بمشاركة مقاتلين من العشائر العربية الذين يقاتلون إلى جانبه، فيما المعارك بين القوات الكردية وداعش لا تزال محصورة في المناطق المتاخمة لنقاط وجود وحدات حماية الشعب الكردي في الحسكة". وبقيت مناطق نفوذ داعش في مركدة والشدادة بريف الحسكة الجنوبي، خاضعة لنفوذ داعش، في حين تتعرض لقصف متقطع بين الحين والآخر.

وانسحب المشهد على مناطق نفوذ داعش في دير الزور، إذ أكد رامي عبد الرحمن أن نفوذه بدأ بالتراجع على جبهة المطار العسكري حيث "تجمدت قوته على الهجوم، وتراجع في محيط المطار"، في حين تسود مناطق توتر أمني في مناطق سيطرة التنظيم في مدينتي البوكمال والميادين.

وأفاد المرصد السوري بتواصل الاشتباكات بين قوات النظام المدعومة بقوات الدفاع الوطني الموالية لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في محيط مطار دير الزور العسكري، ترافق مع تنفيذ الطيران الحربي ٤ غارات على مناطق في قرية الجفرة المحاذية للمطار.

وفي ذات السياق، واصلت طائرات التحالف قصفها أمس مواقع نفوذ داعش في دير الزور، إذ استهدفت حقل العمر النفطي في ريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة التنظيم.

انطلاق الخطوات التنفيذية الأولى باتجاه تأسيس نواة الجيش الوطني

انطلقت الخطوات التنفيذية الأولى باتجاه تأسيس نواة الجيش الوطني على أن تبدأ الدفعة الأولى بالتدريب في نهاية الشهر الحالي، وتعول المعارضة السياسية منها والعسكرية على الدعم الدولي الذي تلقته للمضي قدما في هذا المشروع.

حيث بدأت الاجتماعات بين قياديين من هيئة الأركان وفصائل عسكرية عدة تحت إشراف وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، وقد تمكنوا من تخطي عوائق عدة، لا سيما أن هذه الفصائل، كانت لديها بعض التحفظات لناحية الخوف من أن يكون هذا الجيش مؤتمرا من الخارج، وفق ما أشار إليه عضو المجلس الأعلى للقيادة العسكرية في الجيش الحر، رامي الدالاتي.

وكشف الدالاتي في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط" أنه يتم العمل على جعل القرار العسكري مركزيا وإنهاء عمل غرف العمليات في بعض الدول، مؤكدا أن تنظيم "داعش" لم ولن يكون ضمن التنظيمات التي يعمل على التنسيق معها لتكون ضمن فصائل "الجيش الحر"، وهو ما أكدته مصادر في المعارضة السورية، مشيرة إلى أنه سيتم اختيار الفصائل المعتدلة، وأوضحت في حديثها لـ"الشرق الأوسط"، أن هناك تكتما كبيرا على هذا الأمر، مرجحة أن تكون أبرز هذه الفصائل "حركة حزم" و"تجمع نور الدين زنكي"، وقوات "ثوار سوريا" بقيادة جمال معروف.

وأمل الدالاتي في أن تكون وعود التسليح هذه المرة مختلفة عن المرات السابقة، وتحصل المعارضة على السلاح اللازم للقيام بمهمتها، علما بأن "حركة حزم" الموجودة في ريف حلب الغربي كانت قد تسلمت مساعدات عسكرية أمريكية عبارة عن ٢٠ صاروخ "تاو" مضاد للدبابات، استخدمتها في إدلب وحلب واللاذقية شمال سوريا.

وكان وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة اللواء سليم إدريس قد أعلن بدء العمل على تشكيل جيش وطني يضم القوى الثورية العسكرية السورية المعتدلة، قوامه ٦٠ ألف مقاتل ويعمل وفق الأنظمة والقوانين الدولية، كي يكون بديلا عن قوات النظام في سوريا.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) أعلنت الأسبوع الماضي، أن أول مجموعة تضم نحو مائة جندي أمريكي ستتوجه للشرق الأوسط خلال أيام لإقامة مواقع تدريب لمقاتلي المعارضة السورية الذين يقاتلون تنظيم "داعش".

من جهته، كشف نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، هشام مروة، أن المرحلة الأولى من تشكيل "الحر" ستكون من خلال الدفعة الأولى التي أعلنت أمريكا استعدادها لتدريبها، مشيرا إلى أن قادته لن يكونوا من خارج "الحر"، ومن المتوقع أن يبدأ عمله في المناطق المحررة في الشمال والجنوب.

وقال مروة إن الخطوات التنفيذية لإنشاء هذا الجيش من خلال تدريب المجموعة الأولى، ستكون بين نهاية فبراير/شباط الحالي وبداية مارس/آذار المقبل، مشيرا إلى أن "هناك حالة من النفير العام في صفوف المعارضة العسكرية وإجماعا وطنيا، لقناعة الجميع أنه ليس أمامنا إلا هذا الحل لإجبار بشار الأسد على القبول بالحل السياسي".

ورأى مروة أن تشكيل هذا الجيش من شأنه إحداث خرق كبير على الأرض، وانهيار كثير من الفصائل المتطرفة وانضمامها إلى صفوفه، لا سيما أنه يبدو أن التحالف الدولي شعر أنه تأخر في تقديمه الدعم اللازم للجهة العسكرية المعتدلة لتقوم هي بمكافحة الإرهاب.

وأوضح أن خطة تشكيل "الجيش الوطني" ليست جديدة، وأنه قد بدأ العمل عليها منذ تأليف "المجلس الوطني"، ومن ثم "الائتلاف الوطني" الذي نص بيانه على "تأليف لجنة تنفيذية لتشكيل قيادة عسكرية". وتبلور الأمر بشكل أكبر عند تشكيل هيئة الأركان التي بدأت العمل على توحيد صفوف "الجيش الحر".

ولفت مروة إلى أنه بعدما اتبع النظام "لعبة فراغ السلطة" في المناطق المحررة بات على المعارضة القيام بدورها لملء هذا الفراغ. وقد وضع على طاولة عمل وزارة الدفاع والحكومة التي كانت برئاسة أحمد الجربا ومن ثم في حكومة أحمد طعمة مشروع توحيد المعارضة وتنظيم صفوف "الجيش الحر"، لكن كانت هناك دائما عوائق متمثلة بالدرجة الأولى في عدم تقديم الدول أكثر من ربع المساعدات التي وعدت بها، مشيرا إلى أن وزير الدفاع

أسعد مصطفى كان قد قدم خطة لتشكيل نواة جيش وطني من ١٠٠ ألف عنصر.

ورأى مروة أنه لو وجد الدعم المطلوب للجيش الحر لما كانت قد نشأت التنظيمات المتطرفة، لا سيما تنظيم "داعش"، مذكرا بما حصل في الفترة الأخيرة لناحية انسحاب بعض المجموعات من "الحر" وانضمامها إلى "داعش".

وعن إمكانية التواصل مع العناصر الذين انضموا إلى "داعش" في وقت سابق، قال رامي الدالاتي إن "الدخول إلى داعش ليس كالخروج منه، فهناك آلاف المقاتلين الذين انضموا إلى هذا التنظيم بحثا عن رغيف الخبز، والمجتمع الدولي الذي لم يقدم الدعم اللازم للجيش الحر، يتحمل هذه المسؤولية".

وشدد مروة على أن دعم أي جهة يجب أن يكون عبر وزارة الدفاع، لأن دعم الفصائل المستقلة، كما حصل سابقا، يؤدي إلى شرذمة المعارضة وزيادة التطرف.

النصرة تعتذر عن مقتل مدني في سجنون تابع لها بريف إدلب

أصدر رئيس مجلس القضاء في مدينة سرمدا بيانًا اعتذر خلاله عن حادثة مقتل مدني في سجن تابع لدار القضاء التابعة لجبهة النصرة في مدينة معرة مصرين بريف إدلب، كما اتهم الاتحاد الإسلامي الجبهة بمحاولة اغتيال قيادي لديه، فيما دعا القائد العسكري لحركة أحرار الشام لنبذ "العصبية الفصائلية".

فقد وجه البيان الصادر عن مجلس القضاء في مدينة سرمدا نداءً إلى أهالي مدينة معرة مصرين بالقول: "قد ساءنا ما حدث في مخفر معرة مصرين في وفاة ابنكم صفوان بوابة؛ حيث أُحضر إلى المخفر بناء على ادعاء ضده بانتهاك حرمة منزل والاعتداء على من فيه، فقام بعض أفراد المخفر بالتحقيق معه والمبالغة بضربه؛ ما كان ذلك أحد أسباب وفاته".

وأضاف البيان: "بعد ضربه دخل إلى السجن وكانت الساعة ١١ ليلًا، ثم نام إلى صلاة الفجر واستيقظ مع رفيقه في السجن، فصليا الفجر ثم ناما، وفي الصباح حوالي الساعة السابعة استيقظ صاحبه، ولم يستيقظ، رحمه الله، وهذا ما حدث حسب شهادة صاحبه السجين الذي كان معه واسمه مروان بربور".

وتابع قائد المجلس بالقول: "جاء ذوو المتوفى إلى دار القضاء بسرمدا، وبينت لهم أن العاملين في ذلك المخفر قد تم توقيفهم وهم تحت المحاكمة الشرعية، وقد رضي ذووه بذلك، وقالوا جميعنا تحت شرع الله تعالى".

هذا فيما أكد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن قائدَ كتيبة الشام "أبا نعيم يعقوب" الملقب بشيخ عربين تعرض لإصابة بليغة جراء محاولة اغتياله اليوم بمدينة عربين في ريف دمشق.

وأصدر الاتحاد الإسلامي بيانًا اتهم فيه جبهة النصرة بالوقوف وراء تلك المحاولات حيث جاء في البيان:

"بعد سلسلة من المشاحنات والمزايدات من قِبَل جبهة النصرة على المجاهدين في عربين قامت مجموعة بمحاولة اغتيال شيخ عربين وعالمها الحافظ الجامع أبي نعيم يعقوب قائد كتائب الشام التابعة للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، ما أدى إلى إصابته إصابة بليغة، وبعد التحقيق ثبت لدينا أن جبهة النصرة تقف وراء هذا العمل الشنيع، وقد قام أحد قياداتها الأمنية بارتكاب هذه الجريمة وعليه فإننا في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام نقرر التالي:

١ – تجريم جبهة النصرة بهذا الفعل الشنيع.

٢ – نطالب جبهة النصرة تقديم كل مَن قام بهذه الجريمة، ومَن أمر بها للمجلس القضائي للغوطة الشرقية.

٣ – نطالب جبهة النصرة الرجوع عما قاموا به من تكفير شبابنا المجاهد ووصفهم بالمرتدين ووصف المدنيين بالعلمانيين الخارجين عن الدين.

٤ – نطالب جميع الفصائل والتشكيلات والهيئات الفاعلة في الغوطة الشرقية اتخاذ موقف واضح لإنهاء الاغتيالات والتجاوزات الأمنية والعودة لمظلة المجلس القضائي للغوطة الشرقية".

هذا فيما دعا أبو صالح طحان، قائد الجناح العسكري في حركة أحرار الشام الإسلامية الفصائل الثورية العاملة على الأرض السورية إلى نبذ "العصبية الفصائلية".

وقال طحان إن "التحزب الأعمى والعصبية التنظيمية من أعظم ما نزل بساحة الجهاد الشامية من النوازل لدرجة أن الفرد يرى أن الحق في فصيله والآخرين منحرفو المسار،

وذلك بسبب الفهم الخاطئ لمعنى الجهاد الذي شرعه الله لرفع الظلم قبل كل شيء".

ووجه نداءً إلى قادة الفصائل بالقول: "أنت يا مَن ولاك الله على جماعة أو فصيل مجاهد، هلا رأيت دمعة طفل شريد؟ هلا أحسست بحرقة عبرات الثكالى؟ ألم يأن لك أن تنبذ حزبيتك لأجلهم؟".

وأكد القائد العسكري بأن الهدف الرئيسي هو إسقاط الأسد حيث قال: "فلتسقطْ كل المشاريع، ولتكسرْ صنمية جميع التنظيمات، ولنسعَ لرد الصيال النصيرية والخوارج أولًا، وتطهير الأرض منهم، ثم ليطرح كل ذي رؤية مشروعَه".

وختم طحان بتوجيه نداء أخير لقادة الفصائل الثورية: "ضعْ نصب عينيك أن ٣٠٠ ألف شهيد وأضعافهم من النازحين واليتامى سنسأل عنهم جميعًا، وما أعظم هذه المسألة يوم القيامة، ألا هل بلغتُ اللهم فاشهدْ".

أخبار المعارك والجبهات

سيطرت كتائب الثوار يوم أمس الثلاثاء على تلة المياسات القريبة من دوار البريج في محيط المدينة الصناعية بحلب، حيث أسفرت المعارك بين الطرفين عن مقتل ١٢ عنصرا من قوات الأسد وأسر ١٤ آخرين، بالإضافة إلى تدمير دبابة واغتنام بعض الأسلحة والذخائر.

كما استهدفت كتائب الثوار بقذائف محلية الصنع تجمعات لقوات الأسد في مطار النيرب العسكري، تزامن ذلك مع اشتباكات في حي كرم الطراب، سقط خلالها جرحى من الجانبين.

وفي مدينة حلب أيضا؛ تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت التقدم في محيط جامع الحسن بحي الأشرفية، ترافق ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في محيط جامع الرسول الأعظم في حي جمعية الزهراء، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من قوات الأسد وجرح آخرين.

كما اندلعت اشتباكات في حي جوبر بين كتائب الثوار وقوات الأسد التي تحاول التقدم داخل الحي، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع.

وفي محيط مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب اندلعت معارك بين كتائب المعارضة وقوات الأسد استهدف خلالها مواقع للأخيرة بقذائف الهاون والأسطوانات المتفجرة، في حين رد الطيران الحربي بقصف جوي على محيط المطار العسكري.

كما أفادت المصادر إن الاشتباكات لا تزال مستمرة بين النظام والمعارضة في منطقة مزارع بروما غرب إدلب، بعد محاولة قوات الأسد التقدم باتجاه بلدة معرة مصرين مساء أول أمس الاثنين.

وقال مركز حماة الإعلامي إن قتيلين وعددا من الجرحى سقطوا جراء غارة لطيران النظام على بلدة عقيربات في ريف حماة الشرقي، مشيرة إلى أن كتائب المعارضة ردت باستهداف قرى شطحة والسقيلبية وبلدة محردة الموالية للنظام بصواريخ غراد.

ومن جهتهم استهدف الثوار تجمعات وحواجز لقوات الأسد ومليشيات الشبيحة في قرى وبلدات شطحة وجبورين والسقيلبية ومحردة في ريف حماة الغربي بـ ١٠ صواريخ "غراد"، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من عناصر الأخيرة في بلدة جبورين التي تعد مركزا لتدريب مليشيات الشبيحة.

وفي السياق؛ استهدف الثوار مواقع لقوات الأسد في مدينة مورك بصواريخ محلية الصنع، محققين إصابات مباشرة، وذكر مراسل "مسار برس" في حماة أن الاشتباكات توقفت بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في قرية بري شرقي القريبة من مدينة السلمية بالريف الشرقي بعد يوم من المعارك العنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل ١٧ عنصرا من قوات الأسد و٦ من التنظيم.

هذا فيما دارت اشتباكات بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريف رأس العين شمال الحسكة، استهدف التنظيم خلالها موقعا للمليشيا بالمدفعية، ما أسفر عن مقتل ٥ من عناصرها.

أما في ريف مدينة القامشلي فقد تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات

الحماية المدعومة بقوات الأسد في قريتي العرجا وحداد ومحيط بلدة جزعة.

وفي السياق؛ تصدى تنظيم داعش لمليشيا وحدات الحماية الشعبية التي حاولت اقتحام بلدة تل حميس المعقل الرئيسي للتنظيم في ريف القامشلي، حيث شنت المليشيا هجوما على البلدة من عدة محاور، وسط قصف عنيف عليها بالصواريخ.

وأشارت "مسار برس" إلى أن الاشتباكات بين الجانبين لا تزال متواصلة في تل حميس، مضيفة أن قوات الأسد شنت هجوما بريا على البلدة لمساندة عناصر المليشيا.

على صعيد آخر؛ شن طيران التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية غارات على مواقع للتنظيم في قريتي العرجا والحداد بريف القامشلي.

أفادت مصادر محلية، يوم أمس الثلاثاء، بأن مسؤول التسليح في تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بمدينة دير الزور "أبو قدارة العراقي" قُتِل مساء أمس الثلاثاء في حديقة أبو تمام بدير الزور على يد مجهولين.

وقد جاء ذلك وسط استمرار الاشتباكات على محاور قطاع المريعية بمحيط مطار دير الزور العسكري، وسط قصف مدفعي وصاروخي عنيف على المناطق المحررة بجواره.

وفي السياق ذاته، دعا تنظيم داعش شخصيات في مدينة الميادين للحضور إلى مقر الهيئة الشرعية؛ لحثهم على تعزيز جبهات القتال والوقوف مع التنظيم.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٠٢ الأربعاء ٢٠١٥/٢/٤